

بحار الأنوار

[192] 14 - يل، فض: بالاسناده يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنا جلوسا عند رسول الله إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال، عليه أثواب رثة، والفقر بين عينيه، فلما دخل وسلم قال شعرا: (1) أتيتك والعذراء تبكي برنة * وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل واخت وبنتان وأم كبيرة * وقد كدت من فقري أخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة * وليس لناشئ يمر ولا يحلي (2) وما المنتهى إلا إليك مفرنا (3) * وأين مفر الخلق إلا إلى الرسل قال: فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال لأصحابه: معاشر المسلمين إن الله تعالى سبق إليكم جزاء، (4) والجزاء من الله في الجنة تظاهي غرف إبراهيم الخليل عليه السلام فمن كان منك (5) يواسي هذا الفقير؟ فقال: (6) فلم يجبه أحد، وكان في ناحية المسجد علي بن أبي طالب يصلي ركعات التطوع (7) كانت له دائما، فأومأ إلى الأعرابي بيده فدنا منه، فرفع (8) إليه الخاتم من يده وهو في صلاته، فأخذه الأعرابي وانصرف وهو يقول: بعد الصلاة على الرسول: (9)

(1) في الفضائل: عليه ثياب رثة، الفقر ظاهر بين عينيه، ومعه عياله، فلما دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أنشد يقول اه. وفي الروضة: فلما دخل سلم ووقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اه. (2) في الفضائل: وليس لنا مالا يمر ولا يحلي. (3) في الفضائل: ولسنا نرى إلا إليك فرارنا. (4) في الفضائل: ساق إليهم ثوابا وقاد إليكم أجرا. وفي الروضة: ساق إليكم أجرا. (5) في المصدر: فمن منكم. وفي الروضة: ومن منكم. (6) ليست كلمة (فقال) في الروضة. (7) في الفضائل: ركعات تطوعا. وفي الروضة: ركعتين تطوعا. (8) في المصدرين: فدفع (9) ليست هذه الجملة في الروضة. وفي الفضائل: فأخذه الأعرابي وانصرف، وقد أحسن من قال: لى خمسة ترتجى بحبهم الله * دنيا ويرجى منهم الدين يأمن بين الانام تابعهم * لانهم في الورى ميامين